

بحار الأنوار

[299] فما نستطيع أن نكلمه. فاستقدمت دونهم إليه فوقفت بين يديه فقلت: سلام عليك يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ثم أنشأت أقول: يا نبي الهدى أتك رجال * قطعت قرددا وآلا
فآلا جابت البید والمهامه حتى * عالها من طوى السرى ما عالا (1) قطعت دونك الصحاح تهوى
* لا تعد الكلال فيك كلالا كل دهناء يقصر الطرف عنها * أرقلتها قلاصنا إرقالا ثم لما رأتك
أحسن مرءا (2) * أفحمت عنك هيبة وجلالا تتقي شر بأس يوم عصيب * هائل أوجل القلوب وهالا
ونداء لمحشر الناس طرا * وحسابا لمن تمادى ضللا نحو نور من الاله وبرهان * ونعمة وبر أن
تنالا وأمان منه لدى الحشر والنشر * إذ الخلق (3) لا يطيق السؤال فلك الحوض والشفاعة
والكو * ثر والفضل أن ينص السؤال خصك الله يا بن آمنة الخير * إذا ما بكت سجلا سجلا (4)
أنبا الاولون باسمك فينا * وبأسماء بعده تتنالا قال: فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم علي بصفحة وجهه المبارك شمت منه ضياء الامعا ساطعا كوميض البرق، فقال: يا جارود
لقد تأخر بك وبقومك الموعد، وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته
وأتيته في عام الحديبية. فقلت: يا رسول الله بنفسي أنت ما كان إبطائي عنك إلا أن جلة قومي
أبطأوا عن إجابتي حتى ساقها الله إليك لما أرادها (5) من الخير لديك، فأما من تأخر عنه
_____ (1) في نسخة وفي المصدر: غالها من طوى السرى
ما غالا. (2) في المصدر: احسن مرئى. (3) في المصدر: إذا الخلق. (4) في نسخة: إذا ما تلت
سجلا سجلا. (5) في المصدر: لما ارادها به.